فيلل خاصة اعدت خصيصا في طرابلس الغرب:

بوش يستخدم سلاح التهديد لاجبار صدام على مغادرة البلاد تسيفر بلوتسكر

صحيفة، "يديعوت احرونوت"، 26/12/2002:

اسرائيل مستعدة جيدا للحرب ضد العراق. والجيش مستعد، الجبهة الداخلية مستعدة، الرأي العام مستعد. لا يوجد تقريبا تطورات عسكرية محتملة في العراق من شأنها ان تفاجئنا، الكل مأخوذ بالحسبان وثمة لكل شيء اجوبة كافية. ولكن ثمة سؤالا يطرح نفسه: هل اسرائيل ايضا مستعدة ايضا لعدم الحرب في العراق. يبدو لا. السيناريو الذي فيه يتنازل صدام حسين طوعا عن السيطرة في بلاده لصالح نظام حماية دولي، ويغادر بغداد، ويبقي خلفه قوة شرطة اجنبية ويتركز في موقع دور أعدت لصالحه قرب طرابلس في عاصمة ليبيا، هو احد السيناريوهات المعدودة التي لم تستعد لها اسرائيل جيدا. مخازن السلاح غير التقليدية في العراق ستدمر والجيش سيتفكك والسلامة الاقليمية ستضمن، وسيتم البدء بالاعداد لانتهاج ديمقراطية فيدرالية واقتصاد سوق ليبرالي. مثل هذا الحل غير العنيف للازمة العراقية، وهو الحل الذي يباركه الرئيس بوش ويري به - وبحق - انتصارا بالغا لديبلوماسية التهديدات التي انتهجها، من شأنها ان تشوش التوقعات الاستراتيجية الاسرائيلية. بدون حرب في العراق مثلا ستبتعد جدا المساعدات الخارجية لاسرائيل.

ستجد حكومة اسرائيل نفسها فاغرة الفاه امام هذه التطورات. ومن شأنها أيضا ان تبدو امام العالم كمحرضة للحرب ومتعطشة للدماء.

سيكون هذا خطأ قوميا جسيما. ففي التحليل السياسي الصحيح ستكسب اسرائيل الكثير جدا من اقصاء صدام حسين بدون حرب. فهي ستربح، قبل كل شيء نصر الردع الامريكي في الشرق الاوسط، النصر الذي لا يشتري بدم أي مواطن عربي. وسيكون لذلك ابعاد ايجابية غير عادية على الموقف القوي للولايات المتحدة في الشرق الاوسط وعلي قدرتها على قيادة سلام امريكي هنا.

وحتي أن اسرائيل تستطيع استخدام السابقة العراقية كرافعة لمطلبها باقصاء ياسر عرفات من السلطة الفلسطينية، واستبدال نظامه المتعفن، وحل ميليشياته والبدء باصلاحات ديمقراطية فلسطينية. فمثلا تستطيع اسرائيل ان تقول: انظروا ما نجح في بغداد يجب ان ينجح في رام الله.

وليس فقط في رام الله. اذا حقا تراجع صدام حسين امام التهديد العسكري الامريكي، ليس هناك سبب ان لا يمارس تهديدا مماثلا علي بؤرة اخري من العداء والكراهية وهي حزب الله. هي المنظمة اعتبرت من قبل

الامريكيين نكحط على أمن الولايات المتحدة علي نحو لا يقل عن القاعدة.

ان اخضاع صدام حسين ونظامه بدون حرب لا يزال اضغاث احلام. ولكن كلما اقتربت الحرب، كلما تعززت الرغبة لتجنبها. ويمكن تجنبها بخطوة بسيطة وسهلة نسبيا: اقصاء الطاغية عن عرشه. أن العراق ليس دولة عظمي مثلما كان الاتحاد السوفييتي في ايام ستالين. فهو دولة ضعيفة، فقيرة، مفككة، بدون حليف، بدون ايديولوجية. وخطابات صدام نفسه تتحول من يوم الي يوم الي بلبلة والمقربون منه يبدون من يوم الي آخر اكثر رعبا. بدون المس بالاستعدادات للحرب علي حكومة اسرائيل ان تبدأ بالتفكير ماذا ستفعل في حال ان الحرب لن تنشب في نهاية الامر.

❋ ❋ ❋

شائعات إسرائيلية: صدام سيستقيل تجنبا للحرب

إسرائيل تصر على مزاعمها بشأن تهريب أسلحة عراقية إلى سورية

الشرق الاوسط، 27 ديسمبر 2002، تل أبيب، نظير مجلي:

بث التلفزيون الاسرائيلي العبري (القناة الثانية) نبأ، مساء اول من امس قال فيه ان «شائعات في العالم العربي تدور وتتحدث عن احتمال انهاء الازمة والغاء مشروع الحرب الاميركية على العراق بواسطة استقالة الرئيس العراقي صدام حسين». وقال معلق الشؤون العربية، ايهود يعري، ان الحديث يجري عن احتمال عقد مؤتمر قمة عربي في بغداد يعلن فيه الرئيس العراقي استقالته من اجل انقاذ المصلحة الوطنية، ثم يغادر الى منفى اختياري في ليبيا.

وواصلت اوساط سياسية وأمنية في اسرائيل الحديث امس عن قيام العراق باخفاء اسلحة بيولوجية في سورية، وتجاهلت بذلك النفي السوري الرسمي. وذكرت تلك الاوساط ، ان العراق ارسل اسلحته الكيماوية الخطيرة الى سورية وارسل معها شحنة من الصواريخ العراقية بعيدة المدى هدية لحزب الله اللبناني.

وفي بيروت قال الرئيس اللبناني اميل لحود، ان «آخر الأضاليل الاسرائيلية» الكلام عن «نقل اسلحة الدمار الشامل من العراق الى سورية ومنها الى لبنان لمقاتلة اسرائيل».